Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على المتعة من» لا يبدو أنهما تعنيان الشيء ذاته: أي أن قولك إن أحداً «يحصل على المتعة من» الشعر لا يبدو أنه يعنىٰ تماماً مثل قولك «يستمتع بالشعر». وفي الحقيقة يختلف معنىٰ «المتعة» ذاته باختلاف الموضوع الذي يبعث المتعة، وحتى القصائد المختلفة تمنح ألواناً مختلفة من الإشباع. ومن المؤكد أننا لا نستمتع بقصيدة استمتاعاً كاملاً ما لم نفهمها، ومن الناحية الأخرىٰ، يصحّ بالقدر ذاته، أننا لا نفهم قصيدة فهماً كاملاً ما لم نستمتع بها. وهذا يعني الاستمتاع بها بالدرجة الملائمة، وبالطريقة الصحيحة، فيما يتعلق بالقصائد الأخرىٰ (وذلك أن **الذوق** يتجلّىٰ من خلال العلاقة بين استمتاعنا بقصيدة واستمتاعنا بقصائد أخرىٰ وسواها). ولا تكاد توجد ضرورة لنضيف أن هذا يتضمّن أنه **ينبغي ألاّ يستمتع** بالقصائد الرديئة ــ ما لم تكن رداءتها من نوع يجتذب حسّ الفكاهة لدينا.

لقد قلت إن الشرح يمكن أن يكون تمهيداً ضرورياً للفهم، ويبدو لي على أية حال، أنني أفهم بعض الشعر من دون شرح، ومثال ذلك قول شكسبير:

إنما يرقد أبوك على عمق خمس قامات.

أو قول شيللي:

أوَ شاحبٌ أنتَ من الإرهاق.
من العروج إلى السماء، والتحديق إلى الأرض؟

ذلك لأني لا أرىٰ هنا، وفي قدر كبير من الشعر، شيئاً يحتاج إلى الشرح ــ وأعني شيئاً يُساعدني شرحه على الفهم بصورة أفضل، وبناء على ذلك، على الاستمتاع به بدرجة أكبر. وفي بعض الأحيان يمكن أن يصرف الشرح انتباهنا، كما أشرت إلى ذلك من قبل، صرفاً تاماً عن **القصيدة من حيث كونها شعراً** بدلاً من أن يقودنا في اتجاه الفهم. وقد يكون أفضل الأسباب التي تحملني على الاعتقاد أنني لست مخدوعاً في اعتقادي أنني أفهم مثل هذا الشعر، كغنائيات شكسبير وشيللي التي استشهدت بها آنفاً، هو أن هاتين القصيدتين تحدثان فيَّ، عندما أعيد